

اللّهوف في قتلى الطفوف

[91] قال: فارتفعت الاصوات بالبكاء والنحيب وقالوا حسبك يا أبنه الطيبين فقد أحرقت قلوبنا وأنصجت نحورها وأضرمت أجوافنا فسكتت. قال: وخطبت أم كلثوم بنت على عليه السلام في ذلك اليوم من وراء كلتها رافعة صوتها بالبكاء، فقالت: يا أهل الكوفة سواء لكم ما لكم خذلتم حسينا وقتلتموه وأنتهبتم أمواله وورثتموه وسببتم نساءه ونكبتموه، فتبا لكم وسحقا، ويلكم أتدرون أي دواه دهتكم وأي وزر على ظهوركم حملتم وأي دماء سفكتموها وأي كريمة أصبتموها وأي صيبة سيلتموها وأي أموال إنتهبتموها. قتلتهم خير رجالات بعد النبي صلى الله عليه واله وسلم ونزعت الرحمة من قلوبكم ألا إن حزب الله هم الفائزون وحزب الشيطان هم الخاسرون، ثم قالت: قتلتهم أخی صبيرا فويل لا مكم * ستجزون نارا حرها يتوقد سفكتم دماء حرم الله سفكها * وحرمها القرآن ثم محمد ألا فابشروا بالنار إنكم غدا * لفي سقر حقا يقينا تخلصوا وإنى لأبکی في حياتي على أخی * على خير من بعد النبي سيولد بدمع عزيز مستهل مكفكف * على الخدمى دائما ليس يحمد قال الراوى: فضج الناس بالبكاء والنوح ونشر النساء شعورهن ووضعن التراب على رؤوسهن وخمشن
